



الاندماج المصرفي كوسيلة فعالة للإصلاح المصرفي في العراق

Banking merger as an effective means of banking reform in Iraq

أ.د. عقيل شاکر عبد الشرع

الباحث جابر براز عاشق

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة القادسية

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.179\(B\).22848](https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22848)

الملخص:

تمثلت أهمية البحث في إمكانية الدور الكبير في دعم القطاع المصرفي العراقي دور كبير في دعم الاقتصاد العراقي من خلال إمكانية تشخيص ومعالجة المصارف المتعثرة وإمكانية دمجها مع المصارف الأخرى لغرض تحسين كفاءة أدائها إن تناولت الدراسة مدى إمكانية اندماج المصارف المتعثرة في القطاع المصرفي العراقي والمتمثلة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٢) من خلال تحليل وقياس مؤشرات هذه المصارف لغرض تحسين كفاءة أدائها في الاقتصاد من خلال استخدام برنامج (طريقة المربعات الصغرى) كنموذج البويا مكانية حج هذه المطلقة من عدمه لفرض عن كفاءتها من خلال تحليل المؤشرات المالية لتلك المصارف والمتمثلة به (رأس المال الموجودات السيولة، الأرباح، الديون المتعثرة) وقد توصلت السهل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها ان اندماج المصارف المتعثرة في العراق يتيح لها فرصة كبيرة لتفادي مخاطر الافلاس والتصفية، ذلك لان الاندماج يسمح بتكوين وحدات مصرفية كبيرة الحجم مما يحقق لها زيادة السيولة والأرباح.

الكلمات المفتاحية: الاندماج المصرفي، الإصلاح المصرفي، العراق.





Abstract:

The importance of the research was that the large role in supporting the Iraqi banking sector was significant in supporting the Iraqi economy through the possibility of diagnosing and treating struggling banks and their possible merger with other banks for the purpose of improving their efficiency. The study examined the extent to which struggling banks could integrate into the Iraqi banking sector for the duration of the study. (2011–2022) through the analysis and measurement of these banks' indicators for the purpose of improving their penance in the economy through the use of a programmed (Micro–square method) As a Boya model, the premise of this absolute pilgrimage is not to impose its efficiency through the analysis of those banks' financial indicators. (Capital assets liquidity, profits, distressed debts) An easy–to–look set of conclusions has been drawn, most notably:

–The merger of struggling banks in Iraq provides them with a great opportunity to avoid the risks of bankruptcy and liquidation, since the merger allows the formation of large–scale banking units, thereby increasing their liquidity and profits.

Keywords: Bank Merger, Bank Reform, Iraq.





المقدمة:

يمكن القول إن مسألة الاندماج المصرفي ليست جديدة بمعنى الكلمة في الساحة المصرفية، لكن دوافعها اليوم تختلف عن دوافع الأمس، كمشاكل الائتمان والديون المعدومة ومخاطر تصفية البنوك، إضافة إلى تراجع ثقة العملاء في النظام المصرفي، كان حجر الزاوية في مسألة الاندماج المصرفي سابقاً. واليوم، تتجه الجهود نحو استخدام عمليات الاندماج المصرفي كوسيلة لتعزيز المزايا التنافسية وأداة لإنشاء كيانات مصرفية كبيرة لتلبية المعايير المصرفية العالمية.

تلعب عمليات الاندماج المصرفي دوراً بارزاً في دعم عملية الإصلاح المصرفي من خلال تقليل عدد البنوك الخاصة المتعثرة من خلال دمجها مع وحدات مصرفية ذات كفاءة مالية جيدة والالتزام بمعايير كفاية رأس المال (بازل)، وتساعد عمليات الاندماج في تحقيق هذه المعايير. ويبدو أن التركيز المصرفي من خلال عمليات الاندماج في معظم دول العالم قد لقي استحسان الجمهور طالما أن جانباً مهماً من الأهداف التي يخصصونها للبنوك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحجم المنشأة المصرفية وقدرتها على تقديم خدمات أوسع وأفضل. وكلما كبر حجم الوحدة المصرفية، زادت ثقة الجمهور بها وبقدرتها على الحفاظ على مدخراتهم وتقديم خدمات أفضل. الخدمات والمرافق لهم وبناء على ما سبق فقد احتوت هذه الدراسة على ثلاثة فصول، تناول الأول منها الإطار المفاهيمي للإصلاح المصرفي والاندماج، وخصص الفصل الثاني للاندماجات في بعض الدول العربية (مصر) و(السعودية) وأثرها على الإصلاح المصرفي مع إشارة إلى العراق، وعرضها

الفصل الثالث: الدعوة إلى الاندماج المصرفي لغرض تحقيق الإصلاح المصرفي في العراق





أهمية الدراسة :-

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الآتي:

١- كونها قد تكون معالجة جزئية للمشاكل التي يعاني منها القطاع المصرفي ولاسيما في ظل الازمة المالية التي مرت بها البلاد والعالم، وذلك لكون المصارف تلعب دورا كبيرا في الاقتصاد العراقي من خلال ممارسة الأنشطة المصرفية.

٢- أن الدراسة تمس قطاعا حساسا وفعالا في التنمية الاقتصادية من خلال الاساليب العلمية في ضبط معدلات التضخم واعادة التوازن للاقتصاد.

مشكلة الدراسة :-

هل إن عملية دمج المصارف المتعثرة (القريبة من الافلاس) لها دور في إصلاح القطاع المصرفي العراقي ، وذلك لغرض مواكبة التطورات الاقتصادية العالمية والقيام بدورها بشكل اكمل في عمليات التحويل وتقديم الخدمات المصرفية المتطورة، وسعت الدراسة الى ترجمة مشكلتها بالنسبة للمصارف المتعثرة ، هل يمكن صلاح هذه المصارف بدون دمجها أم من الضروري القيام بدمجها من خلال التساؤلات الآتية :

١- هل هناك أثر معنوي (لراس المال والموجودات) في السيولة للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٢- هل هناك أثر معنوي (لراس المال والموجودات) في الأرباح والخسائر للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٣- هل هناك أثر معنوي (لراس المال والموجودات) في الديون المتعثرة للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٢)

٤- هل هناك أثر معنوي لراس المال في السيولة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).





- ٥- هل هناك أثر معنوي لراس المال في الأرباح والخسائر للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).
 - ٦- هل هناك أثر معنوي لراس المال في الديون المتعثرة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).
 - ٧- هل هناك أثر معنوي الموجودات في السيولة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).
 - ٨- هل هناك أثر معنوي الموجودات في الأرباح والخسائر للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).
 - ٩- هل هناك اثر معنوي الموجودات في الديون المتعثرة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).
- اهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة وهي بصدد اختبار صحة فرضيتها الى ما يأتي :

- ١- توضيح اهمية الاندماج المصرفي بوصفه أحد وسائل الاصلاح المصرفي واثره على تحسين اداء المنظومة المصرفية في ظل التحديات التي تواجه الجهاز المصرفي.
 - ٢- دراسة واقع القطاع المصرفي العراقي بصورة عامة وبيان مدى الاستفادة من تجربة السعودية ومصر في مجال الاندماج المصرفي بصورة خاصة.
 - ٣- تحديد المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في تحديد المصارف المتعثرة المؤهلة للاندماج.
 - ٤- تحديد المصارف المتعثرة التي باستطاعتها الاندماج وفق مؤشراتها لمالية , باستخدام طريقة مربعات الصغرى.
- فرضية الدراسة:-

ان دمج المصارف المتعثرة لها آثار إيجابية على أداء تلك المصارف من خلال تحسين ورفع مؤشراتها المالية المتمثلة (بارباحها وكفاية رأس المال وسيولتها وحجم وموجوداتها او تحفيض ديونها) ، فضلاً عن





تطوير قابليتها في تقديم خدمات مصرفية متطورة ورفع امكانياتها في إدارة المخاطر المصرفية المتنوعة لمواجهة الأزمات المالية، مما يساهم في عملية الاصلاح المصرفي للقطاع المصرفي بشكل عام، وتتمثل فرضيات الدراسة فيما يخص المصارف المتعثرة بالاتي :

١- لا يوجد أثر معنوي (لراس المال والموجودات) في السيولة للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٢- لا يوجد أثر معنوي (لراس المال والموجودات) في الارباح والخسائر للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٣- لا يوجد أثر معنوي (لراس المال والموجودات) في الديون المتعثرة للمصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١١-٢٠٢٢)

٤- لا يوجد أثر معنوي لراس المال في السيولة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٥- لا يوجد أثر معنوي لراس المال في الارباح والخسائر للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٦- لا يوجد أثر معنوي لراس المال في الديون المتعثرة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٧- لا يوجد أثر معنوي الموجودات في السيولة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٨- لا يوجد أثر معنوي الموجودات في الارباح والخسائر للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).

٩- لا يوجد أثر معنوي الموجودات في الديون المتعثرة للمصارف المتعثرة عينة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٢).





مجتمع وعينة الدراسة:-

يتمثل مجتمع الدراسة بالقطاع المصرفي العراقي وتتمثل عينة الدراسة بالمصارف المتعثرة التي نسعى الى دمجها مع المصارف اخرى لغرض الاصلاح حالها وتنشيطها وتأهيلها للعمل ضمن القطاع المصرفي العراقي وتتمثل المصارف المتعثرة بالاتي :

١- مصرف الاقتصاد

٢- مصرف الشمال

٣- مصرف العطاء الاسلامي

٤- مصرف الخليج

منهجية الدراسة :-

من اجل الاجابة عن اشكالية الدراسة واختبار صحة فرضيتها ، تم الاعتماد على منهجين. المنهج الاول المنهج الوصفي التحليلي في وصف فعالية الاندماج المصرفي في عملية الاصلاح المصرفي، وجمع البيانات والتقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة وتحليلها.

المنهج الثاني: المنهج القياسي (الكمي) من خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى الذي يعد من أحدث النماذج القياسية المستخدمة في تحديد أهلية المصارف المؤهلة للاندماج .

هيكلية الدراسة :-

لغرض الاحاطة بكل جوانب الدراسة واختبار صحة الفرضية بالاستناد الى الأهداف، فقد قسمت إلى ثلاثة فصول فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات اذ تناول الفصل الأول الاطار المفاهيمي للإصلاح والاندماج المصرفي، في اطار ثلاث مباحث، ناقش الأول الاطار المفاهيمي للإصلاح المصرفي وتناول الثاني الاطار المفاهيمي للاندماج المصرفي ، وتطرق الاخير الى دور الاندماج المصرفي في تحقيق الاصلاح المصرفي





، اما الفصل الثاني فقد اهتم بعمليات الاندماج المصرفي في بعض البلدان العربية السعودية ومصر واثرها في الاصلاح المصرفي مع اشارة الى العراق وذلك من خلال ثلاث مباحث، فقد ناقش المبحث الأول تجربة السعودية في الاندماج المصرفي وتناول المبحث الثاني، تجربة مصر في الاندماج المصرفي وتطرق الاخير الى الجهاز المصرفي العراقي وعمليات الاصلاح وامكانيات الاندماج المصرفي ،أما الفصل الثالث فقد ناقش الدعوة الى الاندماج المصرفي لغرض تحقيق الاصلاح المصرفي في العراق، من خلال مبحثين، تضمن المبحث الأول ، تحليل ووصف المصارف عينة الدراسة للمدة (٢٠١١-٢٠١٥) ، وتناول المبحث الثاني استخدام نموذج الانحدار اللوجستي للتنبؤ باندماج او عدم اندماج المصارف المتعثرة، وقد انتهت الدراسة بالاستنتاجات التي تم التوصل اليها فضلا عن التوصيات التي نراها ضرورية.

الدراسات السابقة:

اولاً: الدراسات العربية :-

الباحث	١ - العيساوي , ٢٠٠٥
عنوان الدراسة	دراسة تحليلية لظاهرتي الاندماج وتملك الاقتصاديين مع التركيز على القطاع المصرفي
هدف الدراسة	تمثل الهدف الرئيس للدراسة في فهم المسوغات والدوافع وراء موجة الاندماجات العالمية الحادثة , وتحليل صيغ تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة في المناطق والاقاليم الدولية بموجب عمليات الاندماج والتملك.
نتائج الدراسة	١- ان التفسير النظري لظاهرتي الاندماج والتملك يستند الى خلفية توجة الوحدات الاقتصادية الى التركيز والتمركز في الانتاج ورأس المال . ٢- ان الاندماج قانونا يعني اندماج مؤسسة صغيرة بأخرى اكبر منها باحدى الطرق المعروفة , اما التملك شراء الشركة الكبرى اسهم الشركة الصغيرة او اصولها





هناك العديد من العوامل وراء ظاهرة الاندماج نذكر منها , النمو وزيادة القدرة التنافسية , اتفاقية بازل(٢,١) واصل الفكرة هو رأس المال بالنسبة للمصارف على قواعد اكثر اقتصادية , العولمة المصرفية لم تعد خيارا بل اصبحت اكثر اجبارية في ظل الالتزام بمعايير لجنة بازل.	
٢- الصفار , ٢٠٠٩	الباحث
الاندماج المصرفي وانعكاساته على السوق المالية (الولايات المتحدة نموذجا)	عنوان الدراسة
هدفت الدراسة الى قياس العلاقة بين المؤشرات الاندماجات المصرفية ومؤشرات السوق الاوراق المالية في الولايات المتحدة الامريكية ,وبين أي من مؤشرات الاندماج المصرفي في الولايات المتحدة الامريكية اكثر تأثيرا في مؤشرات سوق نيويورك للاوراق المالية للمدة المحصورة بين (١٩٩٤-٢٠٠٣) .	هدف الدراسة
١-ظهرت نتائج التحليل القياسي ان المؤشر العام للأسعار ومؤشر القيمة السوقية يتأثر بمعنوية سالبة بمؤشر عدد الاندماجات ومعنوية موجبة بمؤشر حجم الاصول أي ان الارتفاع عدد الاندماجات يؤدي الى انخفاض المؤشر العام للأسعار وتقليل القيمة السوقية نتيجة اندماج المصارف يؤدي الى انسحاب عدد من الشركات من السوق المالية .	نتائج الدراسة
٢-اظهرت نتائج التحليل القياسي ان المؤشر حجم التداول يتأثر بمعنوية سالبة مع عدد الاندماجات ومعنوية موجبة مع حجم الودائع .	





٣- كان مؤشر عدد الاندماجات مؤثرا على جميع مؤشرات السوق المالية في الولايات المتحدة الامريكية للمدة بين (١٩٩٤-٢٠٠٣) وبمعنوية سالبة مما يدل على الارتباط المؤثر بين الاندماجات المصرفية والسوق المالية .	
٣ - المعموري , ٢٠٠٨	الباحث
أثر الاندماج في تحسين كفاية الاداء (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية)	عنوان الدراسة
تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على واقع الاداء للمصارف المحلية عند اعتماد الاندماج بينهما مع تشخيص الانحرافات المتوقعة , واقتراح الحلول المناسبة لها , لغرض رفع كفاءة الاداء في هذه المصارف .	هدف الدراسة
١- أثر الاندماج على ربحية السهم , أستتسج الباحث اهمية السعر المعروض لسهم المصرف المراد اقتنائه , وبالتالي فان نسبة تبادل الاسهم المعتمدة عليه لها دور كبير في تحديد ما اذا كان سيحدث زيادة او نقصان اولي في الارباح للسهم بعد الاندماج ٢- التداؤب , كونه احد الاساليب الاندماج والمحتوى الرئيس له قد اسهم في زيادة قيمة المصارف المندمجة بشكل يفوق اقيام المصارف قبل الاندماج . ٣- ارتفاع العائد /الاستثمار والعائد /حق الملكية لجميع مصارف عينة البحث الراسة , وكذلك امكانية تغطية النقد القد للودائع وبالتالي انخفاض المخاطر . ٤- الاتمان النقدي /رأس المال والاحتياطي , اظهر التحليل ارتفاع هذه النسبة وبشكل كبير بحيث تفوق الواحد الصحيح عينة الدراسة.	نتائج الدراسة





الباحث	٤ - حياة, ٢٠١١
عنوان الدراسة	وضعية الاقتصاد الجزائري على ضوء الاصلاحات المالية والمصرفية للفترة بين (٢٠١٠-٢٠٠٣)
هدف الدراسة	تهدف الدراسة الى تحليل الوضعية الحالية للاقتصاد في ضوء الاصلاحات المالية والمصرفية بعد صدور قانون النقد والقرض من خلال ادراج اهم الاجراءات والبرامج الاصلاحية المتخذة خلال هذه الفترة لمسايرة الاوضاع الدولية الراهنة والمتقبلة من فترة الى اخرى مع تحليل وتقييم الهيكل الاقتصادي المالي والمصرفي الجزائري ومؤشراته بعد هذه الاصلاحات المتتالية
نتائج الدراسة	١- لا يمكن للاصلاح الاقتصادي ان يحدث الا بالاهتمام بالقطاع المصرفي ,وبدخل هذا ضمن الشروط التي فرضها صندوق النقد الدولي في اطار برامج الاصلاح الاقتصادي والتطورات المصرفية العالمية التي تقوم على التحرير من النقود والعراقيل ٢- شملت الاصلاحات المالية والمصرفية التي اعتمدها الجزائر ثلاث محاور ضبط هياكل القطاع المالي بهدف تطبيق النصوص التنظيمية التي تهدف الى رفع مستوى كفاءات التيسير لدى البنوك في الجزائر ,رفع التحدي في مجال تطوير الموارد البشرية القادرة على تطوير القطاع المالي ,انشاء هيئة مالية لتطوير سوق المال بمشاركة القطاع المالي الخاص .
الباحث	الشرع, ٢٠١٠





<p>تحليل مؤشرات الاصلاحات المالية والمصرفية في السوق المالية والجهاز المصرفي (مصر والعراق) دراسة حالة للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٧)</p>	<p>عنوان الدراسة</p>
<p>هدفت الدراسة الى جملة من الاهداف اهمها دور السوق المالي والجهاز المصرفي في جذب المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمارات ,اهمية الاصلاح ودوافعه لغرض القضاء على نقاط الضعف في السوق المالي والجهاز المصرفي ومحاولة تطويرهما من خلال مفهوم العولمة المالية وتحريرها من القيود والاعتماد على التطوير التكنولوجي ,التعرف على تجربة البلدين (العراق ومصر) في مجال الاصلاح الاقتصادي وتحليل مدى تطوير المتغيرات الاقتصادية نتيجة لتطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي .</p>	<p>هدف الدراسة</p>
<p>النتائج المتعلقة بمصر ,بدأ الاصلاح المالي في السوق المالي المصري منذ عام ١٩٩١ واتجهت الجهود الى تطوير السوق المالية من النواحي التشريعية والمؤسسية وتطوير الانشطة والفعاليات وتطوير أليات وأنظمة وأدوات السوق ,اما في مجال الاصلاح المصرفي في الجهاز المصرفي المصري ,فقد بدأ في مطلع التسعينات لغرض ازالة كافة اوجه الكبح المالي ,اذ تم ازالة العديد من القيود على القطاع المصرفي وتم اعادة رسملة المصارف وتحريك اسعار الفائدة على الودائع والقروض والغاء السقوف الائتمانية .</p>	<p>نتائج الدراسة</p>

ثانياً: الدراسات الاجنبية

<p>Timo - ٢٠١٢ - هولندا</p>	<p>دراسة (١)</p>
<p>أثار أداء عمليات الاندماج في القطاع المصرفي التعاوني الألماني</p>	<p>عنوان الدراسة</p>





<p>تهدف الدراسة الى بيان اثر الاندماج في القطاع المصرفي الالمانى على اساس التغيرات المتصلة بنظرية الوكالة ونظرية القيمة السوقية وتأثيرها في كفاءة الاداء من منظور هذه النظريتين من حيث تخفيض تكاليف الفائدة حيث تكتشف هذه الدراسة بأن هناك مشاكل في تكاليف الموظفين العاملين في هذا القطاع بحيث تؤثر على الاداء المصرفي ويقاس ايضا التغير في القيمة السوقية من حيث الزيادة في الايرادات التشغيلية الاخرى حيث يقوم الباحث بدراسة هذه النظريات و تحليل التباين في التغيرات التي تطرأ على اداء عمليات الاندماج وتبين الدراسة ان الاختلاف في تنوع الايرادات تعزز من الاداء المصرفي و الخدمات التي تقدم للزبائن تزداد في فترة ما بعد الاندماج</p>	<p>هدف الدراسة</p>
<p>أهم ما توصل اليه الباحث وبعد استخدام نماذج التحميل الاحصائي: أ - لا وجود لأي تغير في التكاليف المتضمنة بنظرية الوكالة ونظرية القيمة السوقية استنادا الى مقارنة قيم ما قبل الاندماج وما بعده و تؤكد الدراسة على ان كفاءة الموظفين ستؤدي الى تغيير ايجابي في الإيرادات. ب - اكتشف ايضا ان الزيادة في الإيرادات التشغيلية الاخرى لا تستند فقط الى الزيادة في اسعار السوق , مثلا من خلال ارتفاع الرسوم لكل خدمة فمن الم رجح ان تكون الخدمات التي عرضيا مصرف واحد (قبل الاندماج) لعملاء وتختلف في فترة ما بعد الاندماج. ج - وخصت الدراسة الى أنه لا يوجد تغيير كبير في الاداء بعد الاندماج في القطاع المصرفي التعاوني.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>
<p>Turchynska, 2005, أوكرانيا</p>	<p>الدراسة (٢)</p>





Bank mergers and acquisitions in Ukraine: efficiency effects and implications الاندماج والاستحواذ في اوكرانيا , اثاره وتأثيرات وفعاليتها	
اظهرت الدراسة وجود مجموعة من العوامل الايجابية والسلبية لظاهرة الاندماج المصرفي , فبالرغم من ان الاندماج يؤدي الى زيادة حجم الوحدة المندمجة الا ان هناك مجموعة من العوامل السلبية تكون ملازمة مع عملية الاندماج وخاصة المصارف الصغيرة , وبينت الباحثة ان دمج المصارف الاجنبية للمصارف المحلية في اوكرانيا يمكن ان يؤثر ايجابيا على المصرف المحلي ويحسن من أدائه في المستقبل.	هدف الدراسة
اهم ما توصلت اليه الدراسة الى ان زيادة كفاءة اداء المصارف يكون هدف المصارف المندمجة	نتائج الدراسة
الدراسة (٣) 2014,padmasani.et.al – الهند	
Impact of merger on financial performance of selected indian banks تأثير الاندماج على الاداء المالي في القطاع المصرفي الهندي	
هدفت الدراسة الى تقييم الاداء المالي قبل وبعد الاندماج اذ استخدم الباحث مؤشرات الاداء الثمانية والتي تتضمن كل من , الربحية والكفاءة وجودة الاصول والسيولة والروافع المالية والانتاجية وادارة المخاطر والحد منها والمزايا الضريبية .	هدف الدراسة





نتائج الدراسة
اهم ما توصلت اليه الدراسة هو ضرورة دعم المصارف من قبل الحكومة والسلطات التنظيمية في الهند , ودعوة المصارف الى تبني استراتيجية مختلفة مثل الاندماج والاستحواذ, وكذلك توصلت الى ان الاندماج ساعد المصارف عينة الدراسة على حصولها على الربحية والكفاءة والسيولة الرفعة المالية بمستويات اعلى مقارنة بفترة قبل الاندماج .

المبحث الثاني: الاطار النظري لمتغيرات الدراسة:

اولاً: الاندماج المصرفي

تعريف الاندماج المصرفي

يختلف تعريف الاندماج في الاصطلاح تبعاً للمجالات المستعملة فيه، فمن حيث الجانب القانوني " هو اتفاق بين مصرفين او اكثر على ضم كافة مواردهما واتحادهما في وحدة واحدة بحيث يصبح الناتج كياناً واحداً له شخصية اعتبارية مستقلة عن المصارف التي اندمجت وبالتالي فقدت شخصيتها الاعتبارية المستقلة". (الشمري، ٢٠١٦: ١٣٨)

ويعرف بانه هو عملية جمع شركتين او اكثر قائمتين على وضع قانوني في شركة واحدة، بعد موافقة مساهمي الشركة المستهدفة للدمج ، على أن تكون كلا الشركتين متحدتين في الموضوع بحيث تتكون منهما وحدة اقتصادية بعد الاندماج وينشأ عن الاندماج زوال الشركتين القائمتين او احدهما على الاقل. (المشهداني، ٢٠١٠: ١٢٩-١٣٠)، كما يعرف على انه توقيع عقد بين شركتين او اكثر قائمة قانوناً وتزاول نشاطاً مماثلاً أو متكاملًا بموجبه تتضم شركة او اكثر الى شركة اخرى او تندمج شركتين على الاقل لتكوين شركة جديدة فتختفي جميع الشركات المندمجة وتنتقل كافة حقوقها والتزاماتها وكذلك ينتقل اعضاؤها الى الشركة الجديد (الصفار، ٢٠٠٩: ٧٢) وكذلك يعرف على انه قيام احدي الشركات بالانضمام الى شركة





اخرى او اكثر وغالبا ما يكونوا في مستوى واحد من الأهمية والحجم ، وعند انضمامهما الى بعضهما البعض يكون لكل منهما كيانه المستقل ومن ثم يختفان وظهور كيان جديد مستقل يحمل اسما جديدا. (Smirnova,2014:80) , كما عرف الاندماج بأنه عملية قانونية تتوحد بموجبها مصرفان أو أكثر لتكوين مصرف واحد من خلال طريقتين هما ذوبان أحد المصرفين في الآخر وتسمى هذه بطريقة الضم ، أو من خلال القيام بمزجها معا في مصرف جديد تحل محلها، وبذلك ينتقل كل ما يتعلق بالمصرف المدمج من حقوق والتزامات وكذلك مساهموه أو شركائه إلى المصرف الدامج أو الجديد (الدباس ٢٠١٢ ، ٥٢٣).

ثانيا: الاصلاح المصرفي.

يعد القطاع المصرفي أحد المرتكزات الأساسية في أي بلد للنهوض بالواقع الاقتصادي، ان الاستثمار والمصارف شروط متلازمه لصنع عملية النمو والتنمية على أساس راسخ ومستدام (نبيل جعفر ٢٠١٢ : بلا). هو مجموعة من العمليات الشاملة والمستقرة والتي تتضمن إعادة الهيكلة وتطوير الأنظمة والقوانين والتشريعات بحيث تساهم في زيادة حجم الاقراض والابداع وتحسين الخدمات المعرفية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قطاعات الاقتصاد الوطني، (عقيل الشرع، ٢٠١٠) ويشير مفهوم الاصلاح المصرفي الى مجموعة من الاجراءات المصرفية التي تعمل على ايجاد تغيير في اسلوب ونمط ادارة النشاط المصرفي ليصبح أكثر فاعلية في تعبئة المدخرات وتوظيفها لخدمة التنمية بما يتوافق والتطورات الاقتصادية العالمية (الشكري، ٢٠١٣:١٧٨). كما يعرف أيضا بأنه (مجموعة الإجراءات المصرفية التي تعمل على إيجاد تغيير حقيقي في أسلوب ونمط النشاط المصرفي ليصبح أكثر فاعلية في تعبئة المدخرات وتوظيفها لخدمة التنمية بما يتوافق والتطورات الاقتصادية العالمية) (الفصل، ٢٠٠٩ ، ٥٩) وعرف أيضا بأنه مجموعة الأساليب والإجراءات التي تتخذها الدولة لإلغاء أو تخفيف درجة القيود المفروضة على عمل النظام المصرفي بغية تعزيز كفاءته وإصلاحه كليا .





المبحث الثالث: الجانب العملي:

أولاً: النماذج القياسية المقترح دراستها

يركز النموذج القياسي على مفهوم مفاده هو دراسة علاقة الاثر بين متغير واحد او مجموعة من المتغيرات التفسيرية (المتغيرات المستقلة) على متغير الاستجابة (المتغير التابع) ,ومن خلال هذه المتغيرات يمكن الحصول على نماذج قياسية تستطيع وصف هذه العلاقات بصورة جدا مركزة , تتعكس بشكل جيد في تفسير وتحليل الظواهر الاقتصادية المدروسة بعد تحليلها.

١- المتغير التابع

في الدراسة الحالية سنركز على نماذج قياسية متنوعة في وصف علاقة الاثر بين متغيرات الدراسة وبتجاهات متنوعة الاتجاه الاول (متغير السيولة (LI) - هو متغير تابع يتأثر بمجموعة من المتغيرات المستقلة (الموجودات (FI) ورأس المال (CA)). الاتجاه الثاني (متغير الارباح والخسائر (PR-LO) - هو متغير تابع يتأثر بمجموعة من المتغيرات المستقلة (الموجودات (FI) ورأس المال (CA)). الاتجاه الثالث (متغير الديون المتعثرة (BA-DE) - هو متغير تابع يتأثر بمجموعة من المتغيرات المستقلة (الموجودات (FI) ورأس المال (CA)).

٢- المتغير المستقل (المتغيرات التوضيحية)

في الدراسة الحالية سنركز على نماذج قياسية متنوعة في وصف علاقة الاثر بين متغيرات الدراسة وبتجاهات متنوعة الاتجاه الاول (متغير ورأس المال (CA) - هو متغير مستقل يؤثر بمجموعة من المتغيرات التابعة (متغير السيولة (LI) - متغير الارباح والخسائر (PR-LO) - متغير الديون المتعثرة (BA-DE) بشكل مستقل). متغير الموجودات (FI) - هو متغير مستقل يؤثر بمجموعة من المتغيرات التابعة (متغير السيولة (LI) - متغير الارباح والخسائر (PR-LO) - متغير الديون المتعثرة (BA-DE) بشكل مستقل).





٣- اسماء وترميز متغيرات الدراسة

للحصول على نماذج ذات صياغة رياضية واضحة ومميزة , يمكن ترميز المتغيرات وحسب الجدول التالي الذي يبين اسماء المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والتميز الخاص بتلك المتغيرات وكما هو مبين في الجدول ادناه.

جدول (١) يبين الاسماء وترميز المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للدراسة الحالية

اسم المتغير (اللغة العربية)	اسم المتغير(اللغة الانكليزية)	ترميز المتغيرات	صفة المتغير
رأس المال	Capital	CA	متغير مستقل
الموجودات	The findings	FI	متغير مستقل
السيولة	Liquidity	LI	متغير تابع
الارباح والخسائر	Profits and losses	PR-LO	متغير تابع
الديون المتعثرة	Bad depts	DE	متغير تابع

فقد تم اختيار المتغيرين (راس المال والموجودات) باعتبارهما متغيرات مستقلة كون هذين المتغيرين باستطاعة المصارف بالتحكم بهما عن طريق زيادتهما بقرار داخلي خاص بالمصارف المتعثرة , وهل ان هذا القرار من الممكن أن يكون بديلاً عن الاندماج المصرفي .

ثانياً: بناء النموذج القياسية

عند بناء نماذج الانحدار لابد من تحديد العلاقة السببية بين متغيرات الظاهرة المدروسة, والتي تنعكس على دراسة علاقة الاثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع, في نماذج قياسية تتمكن من وصف تلك العلاقات حسب الدراسة قيد الدراسة . وفي ادناه وصف للنماذج قيد الدراسة





١- أثر متغير رأس المال على متغير السيولة

يمكن بناء نموذج قياسي بصياغة رياضية يوضح اثر المتغير المستقل (رأس المال) على المتغير التابع (متغير السيولة) حسب الصياغة الرياضية التالية:

$$LI = \beta_0 + \beta_1(CA)_i + \varepsilon_i \quad , i = 1,2 \dots 72$$

حيث ان

LI (Liquidity) هي متغير السيولة ض

β_0 الحد الثابت و (β_1) يمثل الميل الحدي المقدر للنموذج اعلاه

CA (Capital) هي متغير رأس المال

ε_i هو مصطلح حد الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي بوسط حسابي مساوي الى صفر وتباين مساوي الى σ^2

٢- أثر متغير رأس المال على متغير الارباح والخسائر

يمكن بناء نموذج قياسي بصياغة رياضية يوضح اثر المتغير المستقل (رأس المال) على المتغير التابع (متغير الارباح والخسائر) حسب الصياغة الرياضية التالية:

$$PR - LO = \beta_0 + \beta_1(CA)_i + \varepsilon_i \quad , i = 1,2 \dots 72$$

حيث ان

PR - LO (Profits and losses) هي متغير الارباح والخسائر

β_0 الحد الثابت و (β_1) يمثل الميل الحدي المقدر للنموذج اعلاه

CA (Capital) هي متغير رأس المال





ε_i هو مصطلح حد الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي بوسط حسابي مساوي الى صفر وتباين مساوي الى σ^2

٣- اثر متغير رأس المال على متغير الديون المتعثرة

يمكن بناء نموذج قياسي بصياغة رياضية يوضح اثر المتغير المستقل (رأس المال) على المتغير التابع (متغير الديون المتعثرة) حسب الصياغة الرياضية التالية:

$$BA - DE = \beta_0 + \beta_1(CA)_i + \varepsilon_i, i = 1,2 \dots 72$$

حيث ان

$BA - DE$ (Profits and losses) هي متغير الديون المتعثرة

β_0 الحد الثابت و (β_1) يمثل الميل الحدي المقدر للنموذج اعلاه

CA (Capital) هي متغير رأس المال

ε_i هو مصطلح حد الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي بوسط حسابي مساوي الى صفر وتباين مساوي الى σ^2 .

٤- اثر متغير الموجودات على متغير السيولة

يمكن بناء نموذج قياسي بصياغة رياضية يوضح اثر المتغير المستقل (الموجودات) على المتغير التابع (متغير السيولة) حسب الصياغة الرياضية التالية:

$$LI = \beta_0 + \beta_1(FI)_i + \varepsilon_i, i = 1,2 \dots 72$$

حيث ان

LI (Liquidity) هي متغير السيولة ض

β_0 الحد الثابت و (β_1) يمثل الميل الحدي المقدر للنموذج اعلاه





FI (Findings) هي متغير الموجودات

ε_i هو مصطلح حد الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي بوسط حسابي مساوي الى صفر وتباين مساوي الى σ^2

٥- اثر متغير الموجودات على متغير الارباح والخسائر

يمكن بناء نموذج قياسي بصياغة رياضية يوضح اثر المتغير المستقل (الموجودات) على المتغير التابع (متغير الارباح والخسائر) حسب الصياغة الرياضية التالية:

$$PR - LO = \beta_0 + \beta_1(FI)_i + \varepsilon_i \quad , i = 1,2 \dots 72$$

حيث ان

PR – LO (Profits and losses) هي متغير الارباح والخسائر

β_0 الحد الثابت و (β_1) يمثل الميل الحدي المقدر للنموذج اعلاه

FI (Fandings) هي متغير الموجودات

ε_i هو مصطلح حد الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي بوسط حسابي مساوي الى صفر وتباين مساوي الى σ^2

٦- اثر متغير الموجودات على متغير الديون المتعثرة

يمكن بناء نموذج قياسي بصياغة رياضية يوضح اثر المتغير المستقل (الموجودات) على المتغير التابع (متغير الديون المتعثرة) حسب الصياغة الرياضية التالية:

$$BA - DE = \beta_0 + \beta_1(FI)_i + \varepsilon_i \quad , i = 1,2 \dots 72$$

حيث ان

BA – DE (Profits and losses) هي متغير الديون المتعثرة





β_0 الحد الثابت و (β_1) يمثل الميل الحدي المقدر للنموذج اعلاه

FI (Findings) هي متغير الموجودات

ε_i هو مصطلح حد الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي بوسط حسابي مساوي الى صفر وتباين مساوي الى σ^2 .

٧- اثر متغيري رأس المال والموجودات على متغير السيولة

يمكن بناء نموذج قياسي بصياغة رياضية يوضح اثر المتغيرين المستقلين (رأس المال والموجودات) على المتغير التابع (متغير السيولة) حسب الصياغة الرياضية التالية:

$$BA - DE = \beta_0 + \beta_1(CA)_i + \beta_2(FI)_i + \varepsilon_i, i = 1, 2, \dots, 72$$

حيث ان

BA - DE (Profits and losses) هي متغير الديون المتعثرة.

الاستنتاجات:

- بالرغم من تعدد أنواع وتعريفات الاندماج المصرفي، الا ان جميعها تهدف لتحقيق أكبر المنافع للمصارف المشاركة في الاندماج، وتمكين الكيان الجديد من تحقق اهداف كان من الصعب الوصول اليها قبل حدوث هذا الاندماج، فضلا عن تعزيز القدرات التنافسية ورفع الملاءة المالية لهذا الكيان.

٢- يؤدي الاندماج المصرفي دوراً بالغاً الأهمية في عملية اصلاح النظام المصرفي من خلال انقاذ المصارف من التعثر ورفع الملاءة المالية وزيادة الخدمات المصرفية التي تؤدي الى خلق جهاز مصرفي قوي وامن.

٣- ليس بالضرورة ان يكون هناك دافع واحد لعملية الاندماج، ولكن قد تتعدد الدوافع التي تكمن وراء اتخاذ قرار الاندماج، فهناك دوافع داخلية يتعلق بعضها بتعظيم القيمة، تتمثل أهمها في تحقيق التوسع والنمو،





زيادة الربحية، واخرى غير متعلقة بتعظيم القيمة، كتجنب الافلاس والتعثر، تخفيض المخاطر، فضلا عن وجود دوافع خارجية تلعب دوراً مهماً يدفع المصارف نحو الاندماج مثل التقدم التكنولوجي، زيادة الخدمات المصرفية ومواكبة المعايير الدولية.

التوصيات:

- ١- اصدار قانون للاندماج والاصلاح المصرفي في العراق نظراً لخلو نصوص قانون المصارف من الاشارة الى هذا الموضوع بما يحدد اطرها ووسائلها.
- ٢- تشكيل لجنة عليا من قبل البنك المركزي العراقي لمعالجة أوضاع المصارف المتعثرة والاشراف على عملية الاندماج بين هذه المصارف.
- ٣- تعديل المادة (٢٣) من قانون المصارف رقم ٩٤ لعام ٢٠٠٤ بما يسمح للبنك المركزي العراقي التدخل لإدماج المصارف المتعثرة اجباريا مع امكانية بقاء الاندماج الطوعي (الاختياري) بما يضمن سلامة وحماية القطاع المصرفي من التعثر وعمليات الافلاس.
- ٤- دعم الحكومة العراقية لعمليات الاندماج بين المصارف من خلال وضع الاعفاءات الضريبية وتقديم المشورة وتسهيل اجراءات الاندماج من قبل مسجل الشركات، فضلا عن تقديم القروض الميسرة للمصارف المندمجة من قبل البنك المركزي العراقي.

المراجع:

- ١- الشمري، صادق راشد ، نعمة نغم حسين ادارة المصارف وجودة الخدمة المصرفية مداخل وتطبيقات، اتحاد المصارف العربية، لبنان - بيروت، ٢٠١٦
- ٢- طالب، علاء، فرحان، كاظم، حيدر يونس و حسن، محمد فائز، مدخل في ادارة المؤسسات المالية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العراق كربلاء، طبعة الأولى، ٢٠١٦.





- ٣- العامري، محمد علي ابراهيم، الادارة المالية المتقدمة، دار اثراء للنشر، عمان، الطبعة ٢٠١٠ الاولى
- ٤- عبد الحميد، عبد المطلب، الاصلاح المصرفي ومقررات بازل ٣، الدار الجامعية، الاسكندرية ٢٠١٣
- ٤- عبد الحميد، عبد المطلب الاندماج المصرفي وخصخصة البنوك تحليل مقارن، الدار الجامعية، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٥.
- ٥- الغالي، عبد الحسين جليل، الصيرفة المركزية النظرية والسياسات، دار الكتب والوثائق، ٢٠١٥.
- ٦- قانون المصارف الأمر المرقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ ، العراق - بغداد ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٥.
- ١٥ قانون رقم ١٩٢ تاريخ ٤/١/١٩٩٣، تسهيل اندماج المصارف في لبنان، لبنان - بيروت.
٧. البديري، صلاح عامر ابو هونه، اثر كفاية رأس المال المصرفي على المخاطر والربحية والسيولة للمصارف دراسة في عينة من المصارف العراقية وفقا لمقررات لجنة بازل، اطروحة دكتوراه جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٦.
- ٨- الجابري، غفران محمد عبد الحسين دور الاندماج المصرفي في الحد من الفشل المالي دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية للمدة من ٢٠٠٧-٢٠١٤ ، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية ٢٠١٦.
- ٩- الجيزاني، صادق جعفر غياض، الاندماج المصرفي في البلدان العربية دراسة في تقييم الاداء المصرفي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، ٢٠٠٩
- ١٠- الركابي، غالب شاكر بحيث، السياسة النقدية في ظل توجهات الاصلاح في الاقتصاد العراقي للمدة (١٩٩١-٢٠١٠)، اطروحة دكتوراه جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٢.
١١. روفية، ضيف، ستراتيجية النمو المصرفي من خلال عمليات الاندماج، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ٢٠٠٤.
١٢. الشرع، عقيل شاكر عبد المهدي، تحليل مؤشرات الاصلاحات المالية والمصرفية في السوق المالية والجهاز المصرفي مصر والعراق) دراسة حالة (١٩٨٥-٢٠٠٧)، اطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٠.
- ١٤- الشلبي، فراس سليمان حسن عبد الله، اثر الاندماج في الاداء المالي دراسة تحليلية في عينة من المصارف الاردنية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد، قسم ادارة الاعمال، ٢٠٠٢





- 1.Ahmad, R., Ariff, M.& Skully, M., Factors determining Mergers of banks in Malaysia's banking Sector reform, Article in multinational Finance Journal, June, 2007.
- 2.Awdeh A.& Almoussawi Ch., Analyzing the motives and the outcomes of bank merger, middle eastern finance and economics, issn 1450-2889 issue, lebanse university, 2011.
- 3.Awdeh, A.AH, Bank in Lebanon an empirical investingation of performance capitalization and Mergers, unpublished doctoral thesis, city university, London, 2005.
- 4.Badreldin, Ah. &Kalhoefer, Ch., The effect of merger and acquisition on bank performancein Egypt, Faculty of management technology, German university cairo, working paper No. 18, 2009.
- 5.Bhardwaj, M., A study of merger and Acquisition between centurion bank with bank of Punjab: analyzing premerger and postmerger financial performance, International Journal of innovation and Scientific research, issn 2351-8014 vol. 8No.1sep, 2014.
- 6.Bishnoi, T.R& Devi, S., Mergers and Acquisitions of banks inpost- reform india, economic& political weekly, september12, vol L no 37, 2015.
- 7- Brealey R.A., Myers, S.C. & Marcus, A.J, Fundamentals of Corporate Finance, (3rd ed), The Mc Graw-Hill Companies, United States of America, 2001.
- 8- Adhikari, S., Merger and Acquisition as An Indispensable Tool for Strength ening Nepalese banking and Financial institutions, Thesis, Lapland university of applied Sciences, 2014



